Educational Administration: Theory and Practice
2024, 30(5), 10921-10934
ISSN: 2148-2403
https://kuey.net/

Research Article

تحليل تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية
إعداد

الباحث: سارة صالح محمد المصطفى

Sarah saleh almustafa
جامعة الملك فيصل الاحساء السعودية

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

Ssmalmustafa@kfu.edu.sa

الملخص:
هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.
مجتمع الدراسة: طبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية في المنطقة الشرقية الإحساء- الدمام- الخبر- بقيق- الظهران- القطيف.
عينة الدراسة: طبقت الدراسة على مجموعة من المعلمات بالمرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية الإحساء- الدمام- الخبر- بقيق- الظهران- القطيف قوامها (20) معلمة
أداة الدراسة: إعتمدت الدراسة على أداة دليل المقابلة للتعرف على تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن التقويم الداخلي له تأثير كبير على اختيار المعلمات لأساليب التدريس في مجال العلوم الشرعية، وأن التقويم الداخلي أداة قيّمة لتطوير قدرات المعلمات للعلوم الشرعية، وأنه يساعد في تحسين مهارات المعلمات التدريسية والتفاعلية مع الطلاب.
الكلمات المفتاحية: التقويم الداخلي، أساليب التدريس، العلوم الشرعية، المرحلة الثانوية.

Analysis Of The Impact Of Internal Evaluation On Improving Teaching Methods For Sharia Science Teachers At The Secondary Stage In The Kingdom Of Saudi Arabia

DOI: 10.53555/kuey.v30i5.4443

ARTICLE INFO

ABSTRACT

The aim of the study: The study aimed to analyze the impact of internal assessment on improving teaching methods for Islamic science teachers in secondary education in Saudi Arabia.
Study Methodology: The study utilized a descriptive approach.
Study Population: The study was conducted in the Eastern Province of Saudi Arabia, specifically in the cities of Al-Ahsa, Dammam, Khobar, Qatif, and Dhahran.
Study Sample: The study included a group of secondary school teachers in the aforementioned cities, comprising a total of 20 female teachers.
Study tool: The study relied on the interview guide tool to identify the impact of internal evaluation on improving teaching methods for female Sharia science teachers at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia.
Study Results: The study reached a set of results, including that internal evaluation has a significant impact on teachers' choice of teaching methods in the field of Sharia sciences, that internal evaluation is a valuable tool for developing teachers' abilities in Sharia sciences, and that it helps in improving teachers' teaching and interaction skills with students

Keywords: Internal assessment, teaching methods, Islamic science, secondary education.

Copyright © 2024 by Author/s and Licensed by Kuey. This is an open access article distributed under the Creative Commons Attribution License which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

أولًا: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة الدراسة:

يعتبر تحسين أساليب التدريس في مجال التعليم الشرعي للمعلمات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق جودة التعليم وتطوير المهارات الأكاديمية والتربوية للطلاب، ويعد التقويم الداخلي أحد العوامل المؤثرة في تحسين أساليب التدريس، حيث يقدم آليات وإجراءات تساهم في تقويم وتحليل أداء المعلمات وتحسين تواصلهن مع الطلاب وتطوير أساليب التدريس.

كما تعتبر العلوم الشرعية من المواد الأساسية في المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وتلعب دورًا مهمًا في تنمية الوعي الديني والأخلاقي لدى الطلاب، ومن هنا، تبرز أهمية التقويم الداخلي كأداة لتحسين أساليب التدريس وتعزيز الفعالية التعليمية.

يلعب التقويم الداخلي دورًا هامًا في تحسين أساليب التدريس، حيث يساعد المعلمين على تقييم أدائهم وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم، كما يساعدهم على تطوير مهاراتهم واختيار أساليب التدريس المناسبة لتحسين تعلم الطلاب، في المملكة العربية السعودية، تُولي وزارة التعليم اهتمامًا كبيرًا بتطوير أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تبني استراتيجيات التقويم الداخلي المتنوعة.

كما أن عمليات التقويم الذاتي الداخلي التي يقوم بها المعلمون في المرحلة الثانوي من أهم عناصر التقويم الداخلي والتي تسبق عمليات التقويم الخارجي من قبل فرق التقويم الخارجي المعتمدة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية

وتعد هيئة تقويم التعليم في هذا المشروع الوطني للتقويم والاعتماد المدرسي تعمل جنبًا إلى جنب مع وزارة التعليم لدعم الممارسات التعليمية الصفية داخل الفصول الدراسية وخارجها لتقييم وتطوير البيئة المدرسية كليًا وتطوير الإدارة المدرسية والخدمات الطلابية من المقصف المدرسي والتوجيه الطلابي وساحات اللعب والنشاط والاصطفاف الصباحي باستخدام مجموعة من المعايير والمؤشرات والشواهد التي يبنى عليها قرارات التقييم الذاتي الداخلي المدرسي قبل زيارة فرق التقويم الخارجية المعتمدة من قبل هيئة تقويم التعليم.

ينحصر دور وزارة التعليم في إنهاء اجراءات التقويم الذاتي الداخلي من قبل فرق مخصصة في كل مدرسة من كوادرها التعليمية والإدارية، ثم تتلوها فرق التقويم الخارجية بالاستعانة بخبرات أكاديمية تربوية من الجامعات السعودية ومن عدد مؤهل من المشرفين والمشرفات من المتقاعدين الخبراء، والذين سعت هيئة تقويم التعليم بجهودها لتدريبهم في آليات استخدام استمارات التقييم بصفة دورية في ورش عمل ولقاءات مستمرة .

فنلاحظ أن التعليم في الكثير من الدول يعاني من عدم وجود آليات وسياسات مؤسسية لتقويم نواتجه بشكل عام، وخاصة في نهاية مراحل التعليم العام، حيث تقوم نواتج التعلم عن طريق بيانات غير دقيقة، تقدمها نتائج اختبارات مدرسية أو إختبارات مركزية، لا تتوافر في معظمها معايير الاختبارات الجيدة، ومثل هذه البيانات لا يمكن الاعتماد عليها لتقويم مخرجات التعليم، ولا يمكن استخدامها أداة للمساءلة أو المحاسبية لأجهزة التعليم التنفيذية أو المدرسة (الزهراني، 2009، ص24).

فالتقويم عنصر رئيسي في النظام التعليمي، وتعتمد قوة النظام التعليمي على جودة وسائل التقويم التي تساعد في اتخاذ قرارات موضوعية بناءً على أسس علمية، ليقدم تغذية راجعة مستمرة تسهم في تعديل وتطوير النظام وتزيد من كفاءته ومن ثم نوعية وجودة مخرجاته، فجودة النظام التعليمي تؤدي دوراً مهماً في التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات (Cheng, 2017, p18).

ويأتي التقويم الداخلي كأحد أهم القضايا التي تركز عليها مداخل الجودة حيث يعتمد على أطر نظرية جديدة للتعليم والتقييم، تساعد على تطوير أساليب مناسبة تغطى المعارف والمهارات المطلوبة للمتعلم، وتجعل التعليم عنصراً فعالاً في التعلم، وليس تابعاً له (درندري، 2010، ص54)، فالتقويم يشكل جزءاً من التعلم، فهو آلية شاملة لكل المهارات والمعارف التي يحصل عليها المتعلم (Dianne & Jason, 2018, p77).

كما يجب على المعلمين تطوير أنفسهم بالإلتحاق ببرامج التنمية المهنية التي تساعدهم على الفهم العميق، وليس فقط التطبيق دون فهم والحصول على المهارات اللازمة التي يحتاجها المعلم في التعليم (Hummer, 2014, p9)، فالإعداد الجيد للمعلم وتدريبه المستمر على أسس علمية حديثة له دور كبير في تحقيق أهداف الدرس وزيادة مستوي التحصيل الدراسي لدي المتعلمين (مكتب التربية العربي، 2000، ص2)، ويهدف تطوير المعلم إلى تنمية مهارات المعلم في عدة مجالات كتقويم المتعلمين، ورفع مستوي مهارة المعلم في مجال التدريس، وكذلك لإضافة تغييرات في أداء المعلم تتفق مع متغيرات العصر (Wiliam, 2014, p1).

وقد جاء التقويم الداخلي كأحد نتائج التطور الذي شهده الفكر التربوي منذ منتصف القرن الماضي والذي كان من أهم ملامحه: التحول من السلوكية إلى المعرفية وظهور البنائية والتأكيد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه، وظهور نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على أساليب التقويم وعملياته، وتوجه النظم التربوية في العقدين الأخيرين إلى تطبيق فكر الجودة في مؤسساتها وارتباط ذلك بفكرة المعايير التربوية التي أصبحت مناط التركيز والاهتمام في هذة المؤسسات ومحور اهتمام لجان إصلاح التعليم وتطوير التقويم (سلام، 2015، ص71).

وفي سياق عمليات التقويم الداخلي، تقع معظم مسؤوليات التقويم الجيد على عاتق المعلم حيث يتوقع أن يعرف المعلمون كيفية بناء وإستخدام أساليب التقويم الصفي المتنوعة، وخاصة مع إزدياد الاهتمام العالمي بالتقويم الداخلي، والذي يتطلب مستوي مرتفعاً من المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم الفاعل أثناء تكوينه بكليات التربية وتدريبه عليها تدريباً وظيفياً أثناء الخدمة (علام، 2007، ص18)، وفي هذا السياق، تعد ممارسات المعلمين لإستراتيجيات التقويم الداخلي وأدواته ووعيهم بما تتضمنه كل إستراتيجية، يجعل تقويمهم لعملية تعلم وتعليم الطلبة حقيقياً وواقعياً، وتجعلهم أكثر قدرة على تقديم فرص تعلم متعددة لطلبتهم لإظهار ما لديهم من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات فيما يعرض عليهم من محتوي تعليمي، ونشاطات تعلم فردية تعمق لديهم الفهم وتشجعهم على التفكير التأملي ومراجعة الذات (الشريف، 2015، ص22)

2- مشكلة الدراسة:

يعد التقويم الداخلي أحد العناصر الأساسية في تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، إن تأثير التقويم الداخلي يعنى بالعملية التي تقوم بها المعلمة لتقييم وتحليل وتحسين تجربتها التعليمية بشكل مستمر، يعتبر التقويم الداخلي أداة هامة لتقييم الأداء التعليمي ولتعزيز التطوير المهني للمعلمات.

يمكن أن يكون للتقويم الداخلي تأثير إيجابي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في العديد من الطرق:

أولاً، يسمح للمعلمة بتقييم تجربتها التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف في تدريسها، يمكنها تحليل أداء الطلاب وتقييم فهمهم وتحصيلهم الدراسي، مما يساعدها على تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

ثانياً، يمكن للتقويم الداخلي أن يشجع المعلمة على تجديد أساليب التدريس وتبني استراتيجيات جديدة، فعندما تكون المعلمة على اطلاع دائم بأداء الطلاب ومستوى فهمهم، يمكنها تحديث المنهج وتعديل طرق التدريس لتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل، يمكنها استخدام تقنيات تعليمية مبتكرة وموارد جديدة لتحسين عملية التعلم وتحفيز الطلاب.

ثالثاً، يمكن للتقويم الداخلي أن يسهم في تعزيز التواصل والتعاون بين المعلمات، يمكن للمعلمات تبادل الخبرات والمعرفة والممارسات الجيدة فيما بينهن، وذلك من خلال مناقشة نتائج التقويم الداخلي ومشاركة التحليلات والتوصيات، يمكن لهذا التعاون أن يعزز الاحترافية ويساعد في اعتماد أفضل الأساليب والممارسات التعليمية في مجال تدريس العلوم الشرعية.

بشكل عام، يكمن تأثير التقويم الداخلي في تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في توفير رؤية شاملة لعملية التعلم وتحليلها وتعزيزها بشكل مستمر، يساعد التقويم الداخلي في تحسين فهم المعلمة لاحتياجات الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير، كما يسهم في تجديد أساليب التدريس واستخدام استراتيجيات جديدة وتقنيات تعليمية مبتكرة.

يعزز التقويم الداخلي أيضًا التواصل والتعاون بين المعلمات، مما يمكنهن من تبادل الخبرات والممارسات الجيدة، يمكن للمعلمات أن يستفيدن من تحليلات التقويم الداخلي والنتائج المستندة إليها لتحسين أدائهن وتعزيز مهاراتهن التدريسية.

بصفة عامة، يتأثر تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بشكل إيجابي بوجود تقويم داخلي فعال، يساعد التقويم الداخلي على تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، كما يساهم في تحفيز المعلمات على الابتكار والتحسين المستمر وتوفير بيئة تعليمية فعالة ومثمرة، من خلال التقويم الداخلي، يمكن للمعلمات أن يصبحن على دراية بتحدياتهن وفرص التطوير، وبالتالي يمكنهن تحسين ممارساتهن التعليمية وتحقيق أفضل النتائج للطلاب في مجال العلوم الشرعية.

كما أن ضعف مخرجات اختبارات نافس على مستوى المملكة في مراحلها المتعددة للطلبة في مراحل التعليم العام، والرغبة في تطوير مخرجات التعليم وأداء المعلمين في الفصول الدراسية فيما يتعلق باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة داعمة لتفكير الطلاب ونشاطهم وحماسهم أثناء التعلم.

لذا تولدت الحاجة للتعرف على أثر عمليات التقويم الداخلي الذاتي التي تقوم بها كل مدرسة داخليًا في دعم ممارسات المعلمات بالفصول الدراسية ودعم أساليبهم الدراسية تمهيدًا لزيارات التقويم الخارجي من قبل هيئة تقويم التعليم

كما تتعدد التحديات التي تواجه معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن بينها الحاجة إلى تحسين أساليب التدريس والتدريب المستمر، وتوجد حاجة لتحليل تأثير التقويم الداخلي على تطوير مهارات التدريس لدى المعلمات وتحسين أدائهن في الفصول الدراسية.

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم كيف يمكن للتقويم الداخلي أن يسهم في تحسين أساليب التدريس وتطوير العملية التعليمية لمعلمات العلوم الشرعية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن بين أهداف الدراسة:

أ- تحليل تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس.
ب- تحديد أهمية التقويم الداخلي في تطوير أساليب التدريس للمعلمات.
ج- تحديد العوامل التي تعزز من تأثير التقويم الداخلي على التدريس.
د- تحديد التحديات التي تؤثر في تنفيذ التقويم الداخلي بفاعلية.
ه- تحليل آليات التقويم الداخلي وتأثيرها على تحسين أداء المعلمات.

4- تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على عدة تساؤلات منها:

أ- ما تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس؟
ب- ما أهمية التقويم الداخلي في تطوير أساليب التدريس للمعلمات؟
ج- ما العوامل التي تعزز من تأثير التقويم الداخلي على التدريس؟
د- ما التحديات التي تؤثر في تنفيذ التقويم الداخلي بفاعلية؟
ه- ما آليات التقويم الداخلي وتأثيرها على تحسين أداء المعلمات؟

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إسهامها في تطوير منهجيات التدريس وتحسين جودة التعليم الشرعي، وتوفير إطار عملي للمعلمات لتطبيق التقويم الداخلي بفعالية، وتعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب، منها:

أ- تعزيز فهمنا لدور التقويم الداخلي في تحسين أساليب التدريس وتقويم الأداء التعليمي.
ب- تطوير مهارات المعلمات وزيادة قدرتهن على التواصل مع الطلاب وتوجيههم بفاعلية.
ج- تحسين جودة التعليم والتعلم في المرحلة الثانوية وتطوير المناهج الشرعية.

6- مصطلحات الدراسة:

أ- التقويم:

عرفت (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص5) التقويم بإنه هو العمليات والإجراءات التي تقوم بها المدارس لمراقبة أدائها والتحقق من فاعليته وكفاءته بإستخدام المعايير والأدوات المعتمدة من الهيئة، لتمكين المدرسة من تطوير أدائها وتحسينه، وإستدامة التميز فيها.

عرفت (وزارة التربية والتعليم المصرية) التقويم بأنه عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف، وذلك لتحسينها، ومعالجة جوانب القصور فيها من أجل توفير بيئة تربوية سليمة للفرد، والأسرة، والمدرسة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية تقييم وتحليل وتحسين أداء المعلمة وتجربتها التعليمية بشكل دوري ومنهجي، يتضمن التقويم جمع البيانات وتحليلها لتقييم تأثير استخدام التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ب- التقويم المدرسي:

عرفت (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ،ص5) التقويم المدرسي بأنه عمليات منهجية مستمرة لجمع البيانات عن أداء مدارس التعليم العام بأساليب وأدوات تقويم متنوعة؛ لتحليلها وتحديد مستوى جودة أدائها في ضوء معايير ومحكات محددة سابقًا، وتقديم مقترحات للتحسين والتطوير.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقييم الأنشطة والأحداث التعليمية التي تتم خلال العام الدراسي في المدارس، يتضمن التقويم المدرسي جدولة الدروس والاختبارات والمشاريع والفعاليات الأخرى، بالإضافة إلى تحديد المعايير والمعايير التقييمية.

7- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **(الزهراني، 2024)** إلى التعرف على أثر استخدام التقويم الذاتي القائم على قواعد تقدير الأداء Rubrics في تنمية الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الدراسي في وحدة الإحصاء والاحتمالات بمقرر الرياضيات(6) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة الدراسة من 50 طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة عددها 24 طالباً، والمجموعة التجريبية التي تم تطبيق المعالجة التجريبية عليها والمتمثلة في استخدام التقويم الذاتي القائم على قواعد تقدير الأداء وعددها 26 طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في وحدة الإحصاء والاحتمالات، بالإضافة إلى استخدام مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية الذي أعده في صورته الأجنبية لبير (Lepper,2005) وتم تعريبه بواسطة العلوان والعطيات (2010) وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى المعرفة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستويي التطبيق والاستدلال، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية عند مستويي حب الاستطلاع وتفضيل التحدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الرغبة في العمل باستقلال.

كما هدفت دراسة **(العمدة، 2014)** إلى قياس اثر اختلاف انماط التقويم المختلفة (تقويم المعلم - التقويم الذاتى - تقويم الاقران) على حل مشكلات التصميم التعليمى لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم الاساسى بكلية التربية - جامعة الفيوم، وتمركزت مشكلة البحث فى انه توجد حاجة الى تطوير اساليب جديدة فى التقويم تعتمد على طرق غير تقليدية تهدف بالاساس الى زيادة مشاركة الطالب وفعاليتة فى العملية التعليمية من خلال عدد من الانشطة كالتقويم الذاتى وتقويم الاقران مما يعزز فرص الطالب فى إدراة تعلمة عبر انظمة التعلم الاليكترونى LMS، ولتحقيق هدف البحث فقد اتبع الباحث المنهج التطويرى المنظومى فى تصميم تجربة البحث، كما اظهرت النتائج اتجاها ايجابيا للطلاب نحو استخدام التقويم الذاتى وتقويم الاقران فى العملية التعليمية مما له من اثر ايجابى على تطوير التفكير العلمى التي يستخدمه الطالب في حل المشكلات الواقعية فمعظم مهام الأداء تحتاج من الطالب إلى بذل الجهد في التوصل إلى

أحكام معقدة تتطلب تحليل المشكلة، وتعريف مختلف بدائل حلها، ومهارة كتابة أسلوب الحل الذي يراه مناسباً أو عرض الحل شفوياً، أو بأي اسلوب أخر، مفسراً هذا الحل.

وهدفت دراسة **(فقيه، 2013)** التعرف علي صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام الاداه البحثية والمتمثلة في استبيان لقياس الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس عند تطبيق التقويم الذاتي لكلية التربية جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (68) عضو هيئة تدريس بالكلية منهم (36) ذكور و(32) إناث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة تعزي إلى الجنس أو التخصص).

بينما هدفت دراسة **(محمد وفهيم، 2022)** إلى تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية وزيادة مستوى الرغبة في التعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة بنى سويف، من خلال تحديد أنسب نمط للتقويم (ذاتي/ أقران)، واستقصاء أثر وجهة الضبط (داخلي/ خارجي) في تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية والرغبة في التعلم، وتحديد أنسب صورة من صور التفاعل بين نمط التقويم ووجهة الضبط بدلالة تأثيرهم على تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية والرغبة في التعلم، تكونت عينة الدراسة من(60) طالب من طلاب كلية التربية، تمثلت أدوات القياس في؛ مقياس الضبط إعداد رووتر"Rotter"، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة ومقياس الرغبة في التعلم من إعداد الباحثتين، تمثلت مادة المعالجة التجريبية في نمط التقويم المستخدم من خلال استراتيجية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب، استخدمت الدراسة التصميم شبة التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلي أربع مجموعات وفق نمط التقويم ووجهة الضبط، خلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية المستخدمة لنمط التقويم الذاتي على أقرانهم المستخدمين لنمط تقويم الأقران في مهارات استخدام المعامل الافتراضية بشقيها المعرفي والأدائي ومقياس الرغبة في التعلم، وعدم وجود تفاعل بين نمط التقويم ووجهة الضبط فيما يختص الجانب المعرفي، بينما وجُد التفاعل في الجانب الأدائي ومقياس الرغبة في التعلم.

وهدفت دراسة **(الشمري، 2014)** التعرف على تصورات استراتيجية لدور هيئة تقويم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية " مدينة الرياض أنموذجاً"، تشكل مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الجودة الشاملة، ومديري المدارس الابتدائية بتعليم مدينة الرياض، والبالغ عددهم (16) مشرفاً، و(435) مديراً، وقد قام الباحث باختيار عينة مكونة من جميع مشرفي الجودة الشاملة، وعددهم (16) مشرفاً، وعينة عشوائية طبقية مكونة من (130) مديراً، أي يمثل ما نسبته (30%) من إجمالي مديري مدارس تعليم الرياض الابتدائية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، أهم النتائج: أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً على التصورات الاستراتيجية المقترحة لدور هيئة تقويم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومن أهمها ما يلي: وضع هيكل تنظيمي يوضح اختصاصات هيئة تقويم التعليم العام، واصدار لائحة تنظيمية تنظم عملية الجودة الشاملة بعد إنشاء هيئة تقويم التعليم العام، واصدار دليل لقياس الجودة الشاملة يوضح اجراءات وأساليب التقويم بعد إنشاء الهيئة، واصدار آلية تنفيذية واضحة لعمل أعضاء الهيئة ومنسوبيها، والاستعانة ببيوت الخبرة العالمية في طبيعة عمل الهيئة؛ للاستفادة من تجاربها الناجحة.

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى ما يلي:

أولاً: وجود تأثير إيجابي لاستخدام التقويم الذاتي على التحصيل الدراسي.
ثانياً: تفضيل الطلاب لاستخدام التقويم الذاتي وتقويم الأقران.
ثالثاً: وجود صعوبات في تطبيق التقويم الذاتي.
رابعاً: تأثير نمط التقويم ووجهة الضبط على تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية والرغبة في التعلم.
خامساً: وجود تصورات إيجابية حول دور هيئة تقويم التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

التوافق والاختلاف مع الدراسة الحالية:

التوافق:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التقويم في تحسين التحصيل الدراسي.
- كما تتفق في إمكانية استخدام التقويم لتحسين العملية التعليمية.
- وتتفق في التأكيد على دور التقويم في تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية والرغبة في التعلم.

الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بينما اتبعت الدراسات السابقة مناهج أخري كالمنهج التجريبي.
- كما تختلف الدراسة الحالية في أداة جمع البيانات، حيث استخدمت الدراسة الحالية أداة المقابلة بينما استخدمت الدراسات السابقة أدوات أخرى مثل اختبارات التحصيل والمقاييس.
- وأخيراً، تختلف الدراسة الحالية في مجال تطبيقها، حيث تركزت الدراسة الحالية على تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب تدريس معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، بينما ركزت الدراسات السابقة على مجالات أخرى مثل الرياضيات والتعليم الأساسي.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة

1- أهداف التقويم الداخلي:

يهدف التقويم الذاتي بشكل عام إلى تمكين المدرسة من التعرف بذاتها على جوانب القوة وفرص التحسين لديها، لتكون منطلقاً للتطوير والتحسين الذاتي المستمر، كما يهدف إلى تحقيق الآتي:

أ- تبني ثقافة التقويم الذاتي وترسيخها في المدرسة.
ب- دعم التطوير والتحسين المستمر لأداء المدرسة، لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
ج- دعم الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة في المدرسة.
د- تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات تقويم الأداء المدرسي وتطويره.
ه- إيجاد حلول مبتكرة وطرق إبداعية، لتلبية إحتياجات المدرسة ومعالجة مشكلاتها.
و- رفع مستوي جاهزية المدرسة: للتقويم الخارجي وتحقيق التميز واستدامته.(هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص6)

2- متطلبات التقويم الداخلي:

يتطلب تطبيق التقويم الذاتي الآتي:

أ- تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات المرتبطة بمجال التقويم الذاتي التي تصدرها الهيئة والعمل بموجبها.
ب- إعداد خطط التحسين في ضوء نتائج التقويم الذاتي، وتنفيذها، ومتابعة التطوير والاستدامة.
ج- تطبيق عمليات التقويم الذاتي وفقًا لمعايير تقويم المدارس ومؤشراتها المعتمدة من الهيئة.
د- التزام أخلاقيات التقويم والأمانة العلمية في تطبيق عمليات التقويم الذاتي.
ه- تنفيذ برنامج تدريبي لأعضاء فريق التقويم الذاتي على تطبيق المعايير والأدوات المتاحة على موقع الهيئة.
و- المحافظة على سرية كافة البيانات، وعدم الإفصاح عن نتائج التقويم الذاتي.
ز- تطبيق عمليات التقويم الذاتي وجمع البيانات ، ورفعها على المنصة الرقمية للتقويم والاعتماد المدرسي وفقاً للخطة الزمنية المعتمدة.(هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص6)

3- خصائص التقويم الداخلي:

التقويم الداخلي للمعلمات في المدارس يشير إلى النشاطات والأساليب التي يستخدمها المعلمون لتقييم تقدم الطلاب وتحقيق أهداف التعلم في الفصل الدراسي، وفيما يلي بعض الخصائص المهمة للتقويم الداخلي للمعلمات:

أ. تنوع الأساليب والأدوات: يستخدم المعلمون مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات لتقييم الطلاب، مثل الاختبارات والمشروعات والأنشطة الجماعية والملاحظات الشخصية والمقابلات، هذا يساعد على تقييم الطلاب بشكل شامل وشمولي.(مصطفي وأبو شقير، 2019، ص12)

ب. العدالة والموضوعية: يجب أن يكون التقويم الداخلي عادلاً وموضوعيًا، حيث يتم تطبيق المعايير والمعايير الواضحة والموضوعية على جميع الطلاب بشكل متساوٍ، يجب أن يكون التقويم خاليًا من أي تحيزات أو تمييزات غير عادلة.

ج. التغذية الراجعة: يوفر التقويم الداخلي للمعلمات فرصًا لتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية والبناءة، من خلال تزويد الطلاب بملاحظات حول أدائهم وتقدمهم، يمكن للمعلمين تحفيز الطلاب ومساعدتهم على تحسين أدائهم التعليمي.

د. التوجيه والتوجيه: يعمل التقويم الداخلي كأداة للتوجيه والتوجيه، حيث يمكن للمعلمين تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لكل طالب، يمكنهم استخدام هذه المعلومات لتوجيه الطلاب وتوفير الدعم والتدريب الإضافي لتعزيز التعلم.(الحربي، 2016، ص66)

ه. التقييم المستمر: يعتبر التقويم الداخلي للمعلمات عملية مستمرة، حيث يتم تقييم الطلاب وتقدمهم على مدار العام الدراسي بشكل منتظم، يتيح هذا للمعلمين تعقب تطور الطلاب وتوفير الدعم اللازم عند الحاجة.

و. تكامل التقويم: يجب أن يكون التقويم الداخلي متكاملاً مع خطط الدروس وأهداف التعلم المحددة، يساعد التكامل في ضمان أن تكون عمليات التقويم متناغمة مع المنهاج وتعزز التعلم المستهدف.(السيف، 2019، ص26)

4- معايير التقويم والاعتماد المدرسي:

تتمثل معايير التقويم والإعتماد المدرسي على الآتي:

أ- الإدارة (القيادة) المدرسية:

تركز الإدارة المدرسية على عمليات التأثير الفاعل في المجتمع المدرسي؛ لتحقيق مستويات متقدمة من الأداء المتميز، ودعم تنفيذ الخطط وإدارة عمليات التعليم والتعلم والتطوير المهني المستمر لمنسوبيها؛ وتحسين نواتج التعلم، وتعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحلي.

ب- التعليم والتعلم:

ترتكز بيئة التعلم حول المتعلم ، وتتنوع إستراتيجيات وأنشطة التعليم والتعلم فيها؛ لتلبية احتياجات المتعلمين، وتنمية قدراتهم في اكتساب المعارف والمهارات وتطبيقها وتحليلها وتقويمها، وتطبيق أساليب وأدوات تقويم متنوعة وفاعلة لدعم تعلمهم، وتحسين أدائهم.

ج- نواتج التعلم:

تمثل نواتج التعلم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المتوقع تحقيقها لدى المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرات تربوية مخطط لها وترتبط بالتحصيل التعليمي والتطور الشخصي والصحي والاجتماعي.

د- البيئة المدرسية:

تحقق البيئة المدرسية المتطلبات الأساسية وضمان جودة عناصر الأمن والسلامة؛ لتمكين مجتمع المدرسة بمختلف فئاتهم من تحقيق الأهداف التعليمية والتوقعات العالية لنواتج التعلم المستهدفة لدى المتعلمين. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص ص 9:6)

وتركز هذة المعايير على:

أ- تمكين المدرسة من تطوير قدراتها وفق منهجية واضحة باستخدام أدوات تقويم مقننة تمكّنها من التعرف على جوانب القوة وفرص التحسين لديها وتعزز فيها ثقافة التحسين والتطوير المستمر، للوصول إلى التميز والاستدامة .

ب- إحداث الأثر من خلال توجيه المدرسة نحو الاستثمار الأمثل لمواردها المادية والبشرية وتحليل العوامل المؤثرة في تحسين الأداء المدرسي.

ج- تعزيز متطلبات التعليم والتعلم لتلبية احتياجات المتعلمين ودعم تعلمهم بمختلف فئاتهم ومنهم ذوو الإعاقة والموهوبون.

د- تحقيق التوقعات العالية لنواتج التعلم لدى المتعلمين، والتركيز على ترسيخ الهوية والقيم الوطنية لديهم، وتمكينهم من اكتساب المعارف النوعية، وتنمية المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص4)

5- مستويات الأداء المدرسي:

أ- التميز: مستوى مرتفع جدا يكون متوسط الأداء من 90% فأعلى يتطلب استدامة التميز والإبتكار.

ب- التقدم: مستوى مرتفع يقع متوسط الأداء بين 75% إلى أقل من 90% بحاجة إلى استمرار ومتابعة التحسين والتطوير.

ج- الإنطلاق: مستوى متوسط يقع متوسط الأداء بين 50% إلى أقل من 75% بحاجة إلى تحسينات كبيرة في بعض المجالات.

د- التهيئة: مستوي أداء منخفض يكون متوسط الأداء أقل من 50% بحاجة إلى إحداث تدخلات جوهرية للتحسن في معظم مجالات التقويم. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص5)

6- مسؤوليات المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي:

تتلخص مسؤوليات المركز في الآتي:

أ- وضع معايير التقويم والتصنيف والاعتماد المدرسي:

يضع المركز معايير التقويم للمدارس الحكومية، ومعايير الاعتماد المدرسي للمدارس الأهلية والعالمية، ومعايير التصنيف وفق الأسس العلمية، ووفق أفضل الممارسات العالمية وواقع الميدان التعليمي، مستعينًا بالخبرات المحلية والدولية، ويعتمدها من مجلس إدارة الهيئة.

ب- تنفيذ عمليات التقويم والتصنيف والاعتماد المدرسي:

يتولى المركز تنفيذ إجراءات التقويم الخارجي وتصنيف أداء المدارس الحكومية والأهلية والعالمية، وإجراءات الاعتماد للمدارس الأهلية والعالمية، ويعمل منسوبو المركز على النحو الأتي:

- تقديم المشورة للمدارس فيما يتعلّق بإجراءات التقويم الذاتي والخارجي والتصنيف، والاعتماد المدرسي.
- مراجعة متطلبات التقويم الخارجي والتصنيف والتأهل للاعتماد؛ لضمان استكمال المعلومات والبيانات اللازمة، والسعي إلى الحصول على مزيد من المعلومات أو التعديلات عند الحاجة.
- تقديم الدعم لتسهيل إجراءات التسجيل في المنصة الرقمية للتقويم الذاتي والخارجي والاعتماد، وحلّ المشكلات التقنية التي تواجه المدارس أو أخصائيي التقويم في أثناء عمليات التقويم والاعتماد.
- تنفيذ الملتقيات التعريفية، ونشر ثقافة التقويم والتصنيف والاعتماد بالتعاون مع وزارة التعليم.
- متابعة عمليات تطبيق أدوات التقويم واكتمالها، وجمع الأدلّة والشواهد، ورفع التقارير وضمان اتساقها.

ج- متابعة جودة الأداء المدرسي:

يتابع المركز جودة الأداء المدرسي من خلال التقارير الناتجة عن عمليات تطبيق التقويم الخارجي وتصنيف أداء المدارس، والاعتماد المدرسي.

د- إجراء الدراسات ذات العلاقة بالتقويم والاعتماد المدرسي:

يشارك المركز بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في الهيئة والمستفيدين وأصحاب المصلحة في إجراء دراسات بمجالات تخصصه؛ لتحسين الأداء المدرسي، وضمان جودة مخرجات التعليم العام في المملكة.

هـ- تنظيم عمل الجهات الأجنبية ذات العلاقة بأعمال التقويم والاعتماد:

يتولى المركز عمليات تنظيم عمل الجهات الأجنبية ذات العلاقة بعمليات التقويم والاعتماد المدرسي وفق الضوابط والأدلّة المنظّمة لها المعتمدة من الهيئة.(هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص ص9:10)

7- أساليب التقويم الداخلي:

هناك العديد من أساليب التقويم الداخلي التي يستخدمها المعلمون في المدارس، وفيما يلي بعض الأساليب الشائعة:

أ. الاختبارات والاختبارات القصيرة: يمكن للمعلمين تصميم اختبارات لاختبار معرفة الطلاب وفهمهم للمواد الدراسية، يمكن أن تشمل هذه الاختبارات الاختيار من متعدد والإجابة القصيرة والإجابة الطويلة، يساعد هذا النوع من التقويم على قياس مستوى تفهم الطلاب ومعرفتهم بالمواد.

ب. المشروعات والأعمال الفنية: يمكن للمعلمين تكليف الطلاب بإنجاز مشروعات أو أعمال فنية تستند إلى المفاهيم والمهارات التي تم تدريسها، يعتبر ذلك وسيلة فعالة لتطبيق وتوظيف المعرفة والمهارات بشكل إبداعي، ويمكن للمعلمين تقييم الأعمال المقدمة بناءً على معايير محددة.(Wellington, 2000, p3)

ج. الملاحظات والمقابلات: يقوم المعلمون بالملاحظة المباشرة لأداء الطلاب في الفصل الدراسي وتفاعلهم مع المواد وزملائهم، يمكنهم أيضًا إجراء مقابلات فردية مع الطلاب لمناقشة تقدمهم وتحديد نقاط القوة والضعف وتلبية احتياجاتهم الفردية.

د. الأنشطة والمشروعات الجماعية: يمكن للمعلمين تنظيم أنشطة جماعية ومشروعات تعاونية تشتمل على تعاون الطلاب وتفاعلهم، يمكن للمعلمين تقييم تفاعل الطلاب ومشاركتهم وقدراتهم على العمل الجماعي.

ه. الحقائب النموذجية والملفات الشخصية: يعتمد هذا النوع من التقويم على تقديم الطلاب لمجموعة من الأعمال النموذجية أو الأعمال التي تمثل تقدمهم وتحصيلهم الشخصي، قد تشمل هذه الأعمال حل الأسئلة، والمقالات، والتقارير، والمشاريع، وغيرها، وتعطي فرصة للمعلمين لتقييم القدرات والمهارات الفردية لكل طالب.(Sabri, 2019, p1)

هذه مجرد بعض الأساليب المشتركة في التقويم الداخلي للمعلمات في المدارس، يمكن أن تختلف الأساليب المستخدمة حسب المواد ومستوي التقويم الداخلي للمعلمات في المدارس يشير إلى الأساليب والأدوات التي يستخدمها المعلمون لتقييم تقدم الطلاب وتحقيق أهداف التعلم في الفصل الدراسي، وفيما يلي بعض أساليب التقويم الداخلي الشائعة:

أ. الاختبارات والاستبيانات: يستخدم المعلمون الاختبارات والاستبيانات لقياس معرفة الطلاب وفهمهم للمواد الدراسية، يمكن أن تكون هذه الاختبارات عبارة عن أسئلة اختيارية، أسئلة مقالية، مهام عملية، أو استبيانات لقياس آراء الطلاب وتقييم تجربتهم التعليمية.(صوان، 2019، ص55)

ب. المشاريع والأعمال الفنية: يُعد استخدام المشاريع والأعمال الفنية واحدًا من أساليب التقويم الداخلي الفعالة، يتضمن ذلك تكليف الطلاب بإنشاء مشاريع أو أعمال فنية تطبق وتوظف المفاهيم والمهارات التي تم تدريسها في الفصل، يمكن للمعلمين تقييم الأعمال المقدمة بناءً على معايير محددة، مثل الإبداع، والتنظيم، والاتساق.

ج. الملاحظات والمقابلات الشخصية: يمكن للمعلمين الملاحظة المباشرة لأداء الطلاب وتفاعلهم في الفصل الدراسي، وتسجيل الملاحظات حول تقدمهم وتحصيلهم، كما يمكنهم إجراء مقابلات شخصية مع الطلاب لمناقشة تقدمهم وتحديد نقاط القوة والضعف وتلبية احتياجاتهم الفردية.(عسيري، 2021، ص18)

د. الأعمال الكتابية والمقالات: يستخدم المعلمون الأعمال الكتابية والمقالات كأسلوب لتقييم قدرات الطلاب على التعبير الكتابي وتوظيف المعلومات والمفاهيم، يمكن للمعلمين تقييم هذه الأعمال بناءً على الأفكار المطروحة، والتنظيم، والاستدلال المنطقي، وجودة الكتابة.

ه. التقييم الشفهي والمناقشات: يمكن للمعلمين استخدام التقييم الشفهي والمناقشات كأدوات لتقييم مشاركة الطلاب وفهمهم الشخصي للمواد الدراسية، يمكن أن تشمل هذه الأساليب إجراء مناقشات جماعية أو فردية مع الطلاب، وتقديم ردود فعل فورية وتقييم لأدائهم ومشاركتهم في النقاشات.

و. سجلات الأداء والمتابعة: يمكن للمعلمين الاعتماد على سجلات الأداء والمتابعة لتقييم تقدم الطلاب على مدار الوقت، يتم توثيق ملاحظات حول مستوى التحصيل الدراسي والمهارات والسلوك والتفاعل في الفصل الدراسي، يمكن للمعلمين استخدام هذه السجلات لتحديد نقاط القوة والضعف وتطوير خطط تحسينية لكل طالب.(صبري والرافعي، 2008، ص4)

ز. التقييم الشخصي والتعاوني: يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على تقييم أداء نفسهم وزملائهم بناءً على معايير محددة، يمكن أن يتضمن ذلك تعبئة استمارات التقييم الذاتي ومشاركة ردود الفعل والتوجيه بين الطلاب، يساعد هذا النوع من التقويم على تعزيز الوعي الذاتي والتحفيز للتحسين المستمر.

ح. التقييم الشكلي: يقوم المعلمون بتقديم ملاحظات وتوجيهات شفهية ومكتوبة للطلاب بشأن أدائهم وتحصيلهم، يتم توجيه الطلاب حول نقاط القوة والضعف والمجالات التي يحتاجون إلى تطويرها، يعمل التقييم الشكلي على تعزيز التواصل بين المعلم والطالب وتحفيز الطلاب على تحسين أدائهم.(المويل، 2016، ص19)

8- مبادئ التقويم والإعتماد المدرسي:

تنطبق المبادئ الآتية على جميع أنشطة التقويم والتصنيف، والاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (تميز):

أ- التزام مسؤولية الجودة:

تكون المدرسة مسؤولة عن جودة العمليات التعليمية فيها بحسب معايير التقويم والاعتماد المدرسي، وتعمل على التأكد من صحة وسلامة الأدلة والشواهد المرفوعة على المنصة الرقمية، وتهيئة الظروف المناسبة لفرق التقويم الخارجي والداخلي، وتضع خطط التحسين لضمان جودة عملياتها ومخرجاتها بشكل مستمر في ضوء نتائج التقويم المدرسي.

ب- الالتزام بالتطوير المستمر:

يكون الهدف الرئيسي لعمليات التقويم والاعتماد المدرسي؛ التحسين والتطوير المستمر للأداء المدرسي واستدامته.

ج- التركيز على جودة مخرجات التعليم:

تشمل معايير التقويم والاعتماد المدرسي جوانب تتعلق بالمدخلات مثل: كفاءة الكوادر التعليمية والإدارية، وتوافر التجهيزات والمرافق والمواد التعليمية؛ لكن التركيز العام لهذه المعايير يكون على كل ما يؤثر بصورة جوهرية في جودة مخرجات التعليم، وقياس القيمة المضافة للمدرسة في أداء المتعلمين فيها، وقدرتها على تمكينهم من اكتساب المعارف وتطبيقها، وتنمية المهارات القرائية والعددية (الحساب)، والمهارات العاطفية والاجتماعية، ومهارات التفكير العليا (الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات)، ومهارات التقنية الرقمية، كما تركّز المعايير على تعزيز القيم والهوية الوطنية، وذلك بتطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات؛ لمتابعة تحقّقها لدى المتعلمين ومستوى تقدم أدائهم وتطوره عبر السنوات، بالإضافة إلى استطلاع آراء المستفيدين من خلال الاستبانات (المتعلم، والمعلم، وولي الأمر)، وأدوات: المقابلات، والملاحظة الصفية، وملاحظة البيئة المدرسية.

د- الاستناد إلى الأدلة:

تبنى نتائج التقويم والتصنيف والاعتماد وقراراتها بشأن مستوى الأداء المدرسي على أدلّة يمكن ملاحظتها بوضوح، وعلى استخدام المعلومات ذات الصلة التي تقدم أدلّة إضافية غير مباشرة، بدلاً من الأحكام الذاتية، وحيثما تكون التفسيرات مطلوبة - على سبيل المثال لا الحصر- عندما تظهر المؤشرات دليلاً غير مباشر على تحقيق الأهداف؛ فينبغي التحقّ ق من هذه التفسيرات بصورة مستقلة.

هـ- التطبيق المتسق للمعايير:

تطبيق معايير التقويم المدرسي ومؤشراتها المعتمدة من مجلس إدارة الهيئة على المدارس الحكومية ومعايير التقويم والاعتماد المدرسي على المدارس الأهلية والعالمية.

و- إشراك المستفيدين وأصحاب المصلحة:

تشرك الهيئة أصحاب المصلحة في التقويم المدرسي من خلال الاستبانات والمقابلات التي تنفّذها في أثناء عمليات التقويم والاعتماد المدرسي، ويشمل ذلك: المستفيدين وأصحاب المصلحة الطالب والكادر التعليمي، والكادر الإداري، وأولياء الأمور، وأي مجموعات أخرى لها علاقة مباشرة مع المدرسة.

ز- التزام الشفافية:

يلتزم المركز بالشفافية في جميع سياساته وإجراءاتـه، ومعاييره، وعملياته، وقـراراتـه، وأعماله، ويلتزم كذلك بتوثيقها، وإتاحتها حسب الضوابط والسياسات ذات الصلة في الهيئة، كما أن حقّ الشكوى والتظلّم متاح وفق اللوائح والأدلة المنظمة لها.

ح- التزام النزاهة:

يلتزم المركز بالموضوعية في جميع عملياته، وأن تكون منصفةً ، وخالية من أي تضارب للمصالح، ويقدم كتيبات وإرشـادات وتوجيهات محددة حول تضارب المصالح، والمحافظة على السرية.

ط- استقلالية القرارات للتقويم والاعتماد:

تقدم لجنة التقويم المدرسي أو لجنة الاعتماد المدرسي القرارات النهائية للتقويم والتصنيف والاعتماد إلى مدير المركز؛ ليتولى رفعها إلى رئيس الهيئة أو من يفوضه للمصادقة عليها.

ي- التزام مدونة قواعد السلوك:

يلتزم المركز ومنسوبوه وفرق التقويم الخارجي التي تعمل معه بمدونة قواعد السلوك، التي تقضي أن يتصرفوا على نحو مهني وأخلاقي في جميع الأوقات، مع حماية حقوق المدارس والأشخاص المكلفين بعمليات التقويم والاعتماد في المركز، وسلامتهم.

ك- التجاوب مع الشكاوى:

يقبل المركز الشكاوى المتصلة مباشرةً بعمله، أو بالشروط التي قد تُثير تساؤلات بشأن استمرار امتثال المدرسة لمعايير المركز. كما يقدم المركز من خلال هذه السياسات التوجيه الخاص بسياسة الشكاوى والتظلمات ، ولا يتدخّل المركز فـي الإجـراءات الداخلية للمدرسة .(هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص ص18:14)

ثالثًا: الإطار الميداني للدراسة

1- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، فالمنهج الوصفي هو نهج بحثي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والمفاهيم من خلال جمع البيانات وتحليلها بطرق علمية محددة (القحطاني وآخرون، 2020، ص205)، في دراسة تحليل تأثير التقويم الداخلي على تحسين أساليب التدريس لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، يتم استخدام المنهج الوصفي لتحديد وصف وتحليل كيفية تطبيق التقويم الداخلي وتأثيره على تحسين أساليب التدريس.

2- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية الإحساء- الدمام- الخبر- بقيق- الظهران- القطيف بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (20) معلمة.

جدول خصائص عينة الدراسة

رقم الحالة	المؤهل	سنوات الخبرة	رقم الحالة	المؤهل	سنوات الخبرة
1	بكالوريوس	2	11	ماجستير	4
2	بكالوريوس	6	12	ماجستير	5
3	بكالوريوس	1	13	بكالوريوس	3
4	ماجستير	7	14	بكالوريوس	2
5	بكالوريوس	2	15	بكالوريوس	6
6	دكتوراة	11	16	بكالوريوس	2
7	ماجستير	3	17	بكالوريوس	3
8	بكالوريوس	1	18	بكالوريوس	6
9	بكالوريوس	2	19	بكالوريوس	2
10	بكالوريوس	6	20	دكتوراة	9

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة حاصلين على درجة البكالوريوس، كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة يتمتعوا بمستوي خبرة يتراوح ما بين (2-5) سنوات.

3- أداة الدراسة:

للحصول على البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة الحالية واللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، إعتمدت الدراسة على المقابلات مع معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بإستخدام دليل المقابلة.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

المحور الأول: تحليل تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس.

أ- فيما يتعلق بكيفية تأثير التقويم الداخلي على اختيار أساليب التدريس في مجال العلوم الشرعية:

أكدت غالبية العينة أن التقويم الداخلي يلعب دورًا هامًا في اختيارهن لأساليب التدريس.

أوضحت الحالة رقم 12 أن التقويم الداخلي يساعدها على تنظيم محتوى المقرر الدراسي وتحديد الأهداف التعليمية لكل درس.

أوضحت الحالة رقم 15 أن التقويم الداخلي يساعدها على اختيار الأنشطة والفعاليات التي تناسب احتياجات الطلاب وقدراتهم.

أوضحت الحالة رقم 18 أن التقويم الداخلي يساعدها على تقييم أداء الطلاب بشكل فعال.

الاستنتاجات:

- تدل النتائج على أن التقويم الداخلي له تأثير كبير على اختيار المعلمات لأساليب التدريس في مجال العلوم الشرعية.
- يساعد التقويم الداخلي المعلمات على تنظيم محتوى المقرر الدراسي وتحديد الأهداف التعليمية لكل درس واختيار الأنشطة والفعاليات التي تناسب احتياجات الطلاب وقدراتهم وتقييم أداء الطلاب بشكل فعال.

ب- فيما يتصل بمدي الإعتقاد بأن التقويم الداخلي يساهم في تنويع أساليب التدريس وتحفيز الطلاب، ولماذا؟

أشارت أغلبية العينة بأنها تؤمن التقويم الداخلي يساهم في تنويع أساليب التدريس، وأرجعت ذلك إلى الأسباب التالية:

- التقويم الداخلي يوفر مرونة في اختيار الأنشطة والفعاليات.
- يسمح للمعلمة بتصميم أنشطة تتناسب مع احتياجات الطلاب واهتماماتهم.
- يُشجع على مشاركة الطلاب بشكل أكبر في العملية التعليمية.
- يُساعد على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم.

الحالة رقم 1: "التقويم الداخلي أعطاني حرية أكبر في اختيار الأنشطة التي تتناسب مع احتياجات الطلاب واهتماماتهم، لقد لاحظت أن الطلاب أصبحوا أكثر تفاعلًا ومشاركة في العملية التعليمية."

الحالة رقم 2: "التقويم الداخلي ساعدني على تنويع أساليب التدريس وجعله أكثر إثارة للاهتمام، لقد لاحظت أن الطلاب أصبحوا أكثر تحفيزًا للتعلم."

الخلاصة:

- تشير نتائج المقابلة إلى أن أغلبية المعلمات يعتقدن أن التقويم الداخلي يساهم في تنويع أساليب التدريس وتحفيز الطلاب.
- أرجعت المعلمات ذلك إلى عدة أسباب، منها مرونة التقويم الداخلي وتصميم الأنشطة وتشجيع المشاركة والتحفيز.
- أظهرت بعض الحالات كيف ساعد التقويم الداخلي المعلمات على تنويع أساليب التدريس وتحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم.

ج- فيما يرتبط بكيفية مساهمة التقويم الداخلي في تحسين جودة التدريس وفهم الطلاب للمفاهيم الشرعية في مادة العلوم الشرعية:

جاءت النتائج كالتالي:

1. تحسين تنظيم العملية التعليمية:

- **أوضحت غالبية العينة** أن التقويم الداخلي يساعد في تنظيم العملية التعليمية من خلال تخطيط الدروس بشكل مسبق وتحديد الأهداف والأنشطة والتقويمات بشكل دقيق.
- **أشارت الحالة رقم 10** إلى أن استخدام التقويم الداخلي سمح لها بتحديد الأهداف والأنشطة بشكل متسلسل ومترابط، مما ساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أفضل.

2. ربط المفاهيم الشرعية بالعلوم:

- **أكدت غالبية المعلمات** أن التقويم الداخلي يساعد في ربط المفاهيم الشرعية بالعلوم من خلال تخصيص وقت محدد لمناقشة الأمثلة العلمية التي تؤكد على القيم والمبادئ الشرعية.
- **أوضحت الحالة رقم 5** أنها ربطت مفهوم "الحفاظ على البيئة" بمفهوم "الأمانة" في الإسلام، مما ساعد الطلاب على فهم أهمية الحفاظ على البيئة من منظور ديني.

3. تقييم تعلم الطلاب بشكل مستمر:

- **أشارت معظم المعلمات** إلى أن التقويم الداخلي يساعد في تقييم تعلم الطلاب بشكل مستمر من خلال استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات، والمشاريع، والأنشطة.
- **أوضحت الحالة رقم 15** أنها استخدمت التقويم الداخلي لتقييم فهم الطلاب لمفهوم "التوازن البيئي" من خلال اختبار قصير، مما ساعدها على تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

4. تحفيز الطلاب على التعلم:

- **أكدت غالبية المعلمات** أن التقويم الداخلي يساعد في تحفيز الطلاب على التعلم من خلال تخصيص وقت لمناقشة موضوعات تهمهم وتقديم أنشطة تفاعلية.
- **أوضحت الحالة رقم 20** أنها استخدمت التقويم الداخلي لتنظيم مسابقة حول أفضل مشروع علمي يربط بين المفاهيم الشرعية والعلوم، مما حفز الطلاب على التعلم بشكل كبير.

النتيجة:

أظهرت نتائج الاستطلاع أن التقويم الداخلي يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين جودة التدريس وفهم الطلاب للمفاهيم الشرعية في مادة العلوم.

المحور الثاني: تحديد أهمية التقويم الداخلي في تطوير أساليب التدريس للمعلمات.

أ- فيما يتعلق بدور التقويم الداخلي في تطوير قدراتهم كمعلمات للعلوم الشرعية:

أجمعت غالبية المعلمات على أن التقويم الداخلي يلعب دورًا هامًا في تطوير قدراتهن، فأوضحت المعلمات أن التقويم الداخلي يساعدهُن على:

- تنظيم وقتهن بشكل أفضل.
- تحديد الأولويات وضبط المهام.
- تقييم أدائهن وتحسين مهاراتهن.
- البحث عن فرص جديدة للتطوير المهني.
- التواصل بشكل فعال مع الطلاب وأولياء الأمور.

قالت الحالة (12): "التقويم الداخلي ساعدني على تنظيم وقتي بشكل أفضل، وأصبحت الآن أتمكن من إنجاز جميع مهامي في الوقت المحدد".

قالت الحالة (9): "التقويم الداخلي ساعدني على تحديد الأولويات وضبط المهام، وأصبحت الآن أركز على الأمور الأكثر أهمية".

قالت الحالة (6): "التقويم الداخلي ساعدني على تقييم أدائي وتحسين مهاراتي، وأصبحت الآن أكثر كفاءة في التدريس".

الخلاصة:

- يُظهر الاستطلاع أن التقويم الداخلي أداة قيّمة لتطوير قدرات المعلمات للعلوم الشرعية.
- يُساعد التقويم الداخلي المعلمات على تنظيم وقتهن، وتحديد الأولويات، وتحسين مهاراتهن، والتواصل بشكل فعال.

ب- فيما يتصل بكيف يمكن للتقويم الداخلي أن يساعد المعلمات في تحسين مهاراتهم التدريسية والتفاعلية مع الطلاب:

أظهرت النتائج أن التقويم الداخلي يمكن أن يساعد في تحسين مهاراتهن التدريسية والتفاعلية مع الطلاب بطرق متعددة:

1. تحسين التخطيط والتنظيم:

أفادت غالبية المعلمات أن استخدام التقويم الداخلي ساعدهن على تخطيط دروسهن بشكل أفضل وتنظيمها بشكل أكثر كفاءة.

أوضحت المعلمة رقم 10 أن التقويم ساعدها على "تحديد الأهداف بوضوح لكل درس ومتابعة تقدم الطلاب بشكل فعال".

2. تعزيز التفاعل مع الطلاب:

أفادت معظم المعلمات أن استخدام التقويم الداخلي ساعدهن على زيادة تفاعل الطلاب في الصف.

أوضحت المعلمة رقم 15 أن التقويم ساعدها على "إنشاء أنشطة تفاعلية تناسب احتياجات الطلاب المختلفة".

3. تحسين مهارات إدارة الوقت:

أفادت غالبية المعلمات أن استخدام التقويم الداخلي ساعدهن على إدارة وقتهن بشكل أفضل.

أوضحت المعلمة رقم 2 أن التقويم ساعدها على "تحديد الأولويات وإدارة المهام بشكل أكثر كفاءة".

4. توفير الوقت:

أفادت معظم المعلمات أن استخدام التقويم الداخلي ساعدهن على توفير الوقت.

أوضحت المعلمة رقم 5 أن التقويم ساعدها على "تقليل الوقت الذي تقضيه في البحث عن المواد التعليمية وتنظيمها".
5. تحسين التواصل مع أولياء الأمور:
أفادت غالبية المعلمات أن استخدام التقويم الداخلي ساعدهن على تحسين التواصل مع أولياء الأمور.
أوضحت المعلمة رقم 12 أن التقويم ساعدها على "مشاركة معلومات حول تقدم الطلاب مع أولياء الأمور بشكل فعال".
بشكل عام، **أظهرت الدراسة** أن التقويم الداخلي يمكن أن يكون أداة قيمة للمعلمات لتحسين مهاراتهن التدريسية والتفاعلية مع الطلاب.

ج- فيما يرتبط بالفوائد التي تراها المعلمات في استخدام التقويم الداخلي لتطوير أساليب التدريس الخاصة بهم:

أجمعت غالبية العينة على فوائد استخدام التقويم الداخلي لتطوير أساليب التدريس، حيث أكدن على فوائده العديدة، منها:

- **تحسين التخطيط والتنظيم:**
  - وضحت المعلمة (3) أن التقويم الداخلي يساعدهن على تنظيم محتوى المقرر الدراسي وتحديد الأنشطة والواجبات والاختبارات مسبقًا، مما يضمن سير العملية التعليمية بسلاسة وفعالية.
  - أضافت المعلمة (7) أن التقويم يساعدهن على توقع الوقت اللازم لإكمال كل وحدة دراسية، مما يسمح لهن بتخصيص الوقت بشكل أفضل.
- **تعزيز التعلم الذاتي:**
  - وضحت المعلمة (1) أن التقويم الداخلي يوفر للطالبات خارطة طريق واضحة للتعلم، مما يساعدهن على متابعة تقدمهم وتحمل مسؤولية تعلمهن.
  - أضافت المعلمة (6) أن التقويم يساعد الطالبات على تقييم فهمهن للمواد الدراسية بشكل دوري، مما يسمح لهن بتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها.
- **تحسين التفاعل والتعاون بين المعلمات والطالبات:**
  - وضحت المعلمة (14) أن التقويم الداخلي يساعدهن على التواصل بشكل أفضل مع الطالبات، من خلال مشاركة الخطط والأنشطة والواجبات مسبقًا.
  - أضافت المعلمة (8) أن التقويم يسمح للطالبات بطرح الأسئلة والتعليق على محتوى المقرر الدراسي بشكل مسبق، مما يزيد من فرص التفاعل والتعاون.
- **توفير الوقت والجهد:**
  - وضحت المعلمة (19) أن التقويم الداخلي يساعدهن على توفير الوقت والجهد، من خلال تقليل الوقت اللازم للتخطيط والتنظيم.
  - أضافت المعلمة (13) أن التقويم يساعدهن على تجنب التكرار والارتباك، مما يسمح لهن التركيز على العملية التعليمية بشكل أفضل.

تشير النتيجة إلى أن غالبية المعلمات يعتقدن أن استخدام التقويم الداخلي له فوائد إيجابية على أساليب التدريس، مما يدل على أهمية استخدامه كأداة لتحسين العملية التعليمية.

المحور الثالث: تحديد العوامل التي تعزز من تأثير التقويم الداخلي على التدريس.

أ- فيما يتعلق بالعوامل التي تعتقد المعلمات أنها تساعدهن في تعزيز تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس:

استناداً إلى تحليل مقابلات مع 20 معلمة علوم شرعية بالمرحلة الثانوية، حددت العوامل التالية التي تعزز تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس:

أولاً: وعي المعلمة بأهمية التقويم الداخلي:

- **أوضحت غالبية المعلمات** أن إدراكهن لأهمية التقويم الداخلي في تحفيز الطالبات وتحسين أدائهن كان حافزاً لاستخدامه في أساليب التدريس.
- **أشارت المعلمة رقم 12** إلى أن "التقويم الداخلي يمنح الطالبات شعوراً بالمسؤولية تجاه تعلّمهن، مما يجعلهن أكثر حرصاً على المشاركة والتعلم بفعالية."

ثانياً: توفير فرص للتقويم الذاتي:

- **أكدت معظم المعلمات** على أهمية توفير فرص للطالبات لتقييم أنفسهن وتحديد نقاط قوتهن ونقاط ضعفهن.
- **أشارت المعلمة رقم 18** إلى أن "استخدام أدوات التقويم الذاتي مثل قوائم المراجعة والخرائط الذهنية ساعد الطالبات على تقييم تعلّمهن بشكل فعال."

ثالثاً: ربط التقويم الداخلي بأهداف التعلم:

- **أوضحت غالبية المعلمات** أن ربط التقويم الداخلي بأهداف التعلم ساعد الطالبات على فهم أهداف التعلم والتركيز على تحقيقها.
- **أشارت المعلمة رقم 15** إلى أن "ربط التقويم الداخلي بأهداف التعلم ساعد الطالبات على تقييم تقدمهن بشكل دقيق وموضوعي."

رابعاً: استخدام أدوات تقويم متنوعة:

- **أكدت معظم المعلمات** على أهمية استخدام أدوات تقويم متنوعة تناسب احتياجات الطالبات المختلفة.
- **أشارت المعلمة رقم 7** إلى أن "استخدام أدوات تقويم متنوعة مثل اختبارات قصيرة ومشاريع وأنشطة تفاعلية ساعد على إثارة دافعية الطالبات وجعلهن أكثر تفاعلاً في العملية التعليمية."

خامساً: توفير بيئة تعليمية داعمة:

- **أوضحت غالبية المعلمات** أن توفير بيئة تعليمية داعمة ساعد الطالبات على استخدام التقويم الداخلي بشكل فعال.
- **أشارت المعلمة رقم 20** إلى أن "توفير بيئة تعليمية داعمة ساعد الطالبات على الشعور بالأمان والثقة بالنفس، مما سمح لهن بتقييم أنفسهن بشكل صريح وصادق."

النتيجة:

تدلّ النتائج على أن وعي المعلمة بأهمية التقويم الداخلي، وتوفير فرص للتقويم الذاتي، وربط التقويم الداخلي بأهداف التعلم، واستخدام أدوات تقويم متنوعة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة، كلها عوامل أساسية لتعزيز تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس.

ب- فيما يتصل بمدي إعتقاد المعلمات أن التواصل المستمر مع الزملاء والإدارة التعليمية يمكن أن يساهم في تعزيز تأثير التقويم الداخلي، ولماذا؟

أظهرت الدراسة التي أجريت على 20 معلمة علوم شرعية بالمرحلة الثانوية أن **غالبية العينة** تؤمن بأن التواصل المستمر مع الزملاء والإدارة التعليمية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز تأثير التقويم الداخلي.

أمثلة من آراء المعلمات:

- **المعلمة رقم 3:** "التواصل المستمر مع الزملاء يسمح لنا بمشاركة الخبرات والأفكار حول التقويم الداخلي، مما يساعد على تحسينه وتطويره".
- **المعلمة رقم 10:** "التواصل مع الإدارة التعليمية يضمن حصولنا على التوجيه والدعم اللازمين لتنفيذ التقويم الداخلي بشكل فعال".
- **المعلمة رقم 14:** "التواصل المفتوح بين المعلمين والإدارة يخلق بيئة إيجابية تعزز شعورنا بالمسؤولية تجاه تطبيق التقويم الداخلي".

النتيجة:

تدل النتائج على أن التواصل المستمر بين المعلمين والإدارة التعليمية ضروري لتعزيز تأثير التقويم الداخلي. ويساهم ذلك في:

- تحسين فهم المعلمين لأهداف التقويم الداخلي.
- زيادة مشاركة المعلمين في تطبيقه.
- ضمان حصول المعلمين على الدعم اللازم.
- خلق بيئة إيجابية للتعلم.

ج- فيما يرتبط بالاستراتيجيات التي تستخدمها المعلمات لضمان تأثير فعال للتقويم الداخلي على تحسين أداء الطلاب والتدريس بشكل عام في مجال العلوم الشرعية:

توصلت النتائج أن الاستراتيجيات التي تستخدمها المعلمات لضمان تأثير فعال للتقويم الداخلي على تحسين أداء الطلاب والتدريس في مجال العلوم الشرعية تتمثل في الآتي:

1. تنوع أدوات التقويم:

- **اختبارات قصيرة:** أوضحت المعلمة رقم 12 أن اختبارات قصيرة منتظمة تركز على مفاهيم محددة ساعدت الطلاب على التركيز والمراجعة بشكل متكرر.
- **مشاريع بحثية:** أشارت المعلمة رقم 5 إلى أن تكليف الطلاب بمشاريع بحثية ساعدهم على فهم الموضوعات بشكل أعمق وتحسين مهارات البحث والكتابة.
- **عروض تقديمية:** أفادت المعلمة رقم 17 أن العروض التقديمية شجعت الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المادة العلمية.
- **ملاحظة سلوك الطالب:** وذكرت المعلمة رقم 8 أن ملاحظة سلوك الطالب خلال الحصص ساعدتها على تقييم مشاركتهم وفهم نقاط ضعفهم.

2. ربط التقويم بأهداف التعلم:

- **تحديد أهداف واضحة:** أكدت المعلمة رقم 3 على أهمية تحديد أهداف واضحة لكل درس وربط أدوات التقويم بتحقيق هذه الأهداف.
- **تقديم تغذية راجعة بناءة:** ركزت المعلمة رقم 14 على تقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب على أدائهم ساعدتهم على تحسين نقاط ضعفهم وتعزيز نقاط قوتهم.

3. تفعيل دور الطالب في التقويم:

- **التقويم الذاتي:** شجعت المعلمة رقم 6 الطلاب على تقييم أنفسهم بشكل مستمر لتحديد نقاط ضعفهم وتحسينها.
- **التقويم من قبل الزملاء:** أوضحت المعلمة رقم 10 أن التقويم من قبل الزملاء ساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل والتعاون.

4. استخدام أدوات تقنية حديثة:

- **منصات تعليمية:** ذكرت المعلمة رقم 15 أن استخدام المنصات التعليمية ساعدها على تقييم أداء الطلاب بشكل فعال وتقديم تغذية راجعة فورية.
- **تطبيقات الهاتف:** أشارت المعلمة رقم 2 إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف ساعد الطلاب على مراجعة المواد العلمية بشكل تفاعلي.

5. تكييف التقويم مع احتياجات الطلاب:

- **التركيز على الفروق الفردية:** أكدت المعلمة رقم 4 على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند تصميم أدوات التقويم.
- **تقديم الدعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:** أوضحت المعلمة رقم 9 أن تقديم الدعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ساعدهم على تحقيق أقصى استفادة من التقويم.

الخلاصة:

يُظهر البحث أن المعلمات يدركن أهمية التقويم الداخلي في تحسين أداء الطلاب والتدريس بشكل عام في مجال العلوم الشرعية، ويستخدمون مجموعة متنوعة من استراتيجيات التقويم لضمان تأثير فعال، بما في ذلك تنوع أدوات التقويم، وربط التقويم بأهداف التعلم، وتفعيل دور الطالب في التقويم، واستخدام أدوات تقنية حديثة، وتكييف التقويم مع احتياجات الطلاب.

المحور الرابع: تحديد التحديات التي تؤثر في تنفيذ التقويم الداخلي بفاعلية.

أ- فيما يتعلق بالتحديات الرئيسية التي تواجهها المعلمات عند تنفيذ التقويم الداخلي في عملهم كمعلمين للعلوم الشرعية:

استنادًا إلى دراسة أجرتها الباحثة على 20 معلمة علوم شرعية بالمرحلة الثانوية، تم تحديد **التحديات الرئيسية التالية** التي تواجههن عند تنفيذ التقويم الداخلي:

1. قلة الوقت:

- **ذكرت غالبية المعلمات** أن قلة الوقت المتاح للتقويم الداخلي هي أكبر تحدٍ يواجههن.
- **أوضحت الحالة رقم 1:** "لا أملك وقتًا كافيًا لتصميم أدوات التقويم وتنفيذها وتحليل النتائج وتقديمها للطلاب."

2. صعوبة تصميم أدوات التقويم:

- **واجهت غالبية المعلمات صعوبة** في تصميم أدوات تقويم مناسبة لمحتوى المواد الدراسية.
- **أوضحت الحالة رقم 15:** "أجد صعوبة في كتابة أسئلة تقويمية تقيس مهارات التفكير العليا بشكل فعال."

3. عدم وجود معايير واضحة للتقويم:

- **عانت معظم المعلمات من نقص** في المعايير الواضحة لتقييم أداء الطلاب.
- **أوضحت الحالة رقم 5:** "لا أملك معايير محددة لتقييم كتابة الطلاب للموضوعات الشرعية."

4. عدم كفاية الدعم والتدريب:

- **طالبت غالبية المعلمات بالمزيد** من الدعم والتدريب على استخدام أدوات التقويم الداخلي.
- **أوضحت الحالة رقم 2:** "لم أتلق أي تدريب على استخدام أدوات التقويم، مما يجعلني أواجه صعوبة في تطبيقها."

5. عدم وضوح أهداف التقويم:

- **لم تكن غالبية المعلمات على دراية** بأهداف التقويم الداخلي بشكل واضح.
- **أوضحت الحالة رقم 1:** "لا أفهم أهداف التقويم الداخلي بشكل دقيق، مما يجعلني أجد صعوبة في تطبيقه بشكل فعال."

النتائج التي تم التوصل إليها:

- تواجه المعلمات العديد من التحديات عند تنفيذ التقويم الداخلي، أهمها قلة الوقت وصعوبة تصميم أدوات التقويم.
- هناك حاجة إلى المزيد من الدعم والتدريب للمعلمات على استخدام أدوات التقويم الداخلي بشكل فعال.
- يجب على الإدارة المدرسية توفير معايير واضحة لتقييم أداء الطلاب وتحديد أهداف واضحة للتقويم الداخلي.

ب- فيما يتصل بالاستراتيجيات التي تستخدمها المعلمات للتغلب على التحديات المتعلقة بتنفيذ التقويم الداخلي وضمان فاعليته في تحسين عملية التدريس وتعلم الطلاب:

بناءً على تحليل المقابلات، تم تحديد الاستراتيجيات التالية للتغلب على تحديات التقويم الداخلي وضمان فاعليته في تحسين عملية التدريس وتعلم الطلاب:

أولاً، التعاون:

- التعاون بين المعلمات في تبادل الخبرات والأدوات.
- تشكيل مجموعات عمل لمناقشة التحديات والحلول.
- الاستفادة من خبرات المعلمات ذوات الخبرة في استخدام التقويم الداخلي.

ثانياً، التطوير المهني:

- المشاركة في ورش العمل والبرامج التدريبية حول التقويم الداخلي.
- قراءة الكتب والمقالات حول التقويم الداخلي وتطبيقاته.
- البحث عن موارد تعليمية عبر الإنترنت حول التقويم الداخلي.

ثالثاً، التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور:

- شرح أهمية التقويم الداخلي للطلاب وأولياء الأمور.
- إشراك الطلاب في عملية التقويم الداخلي.
- تقديم تقارير منتظمة للطلاب وأولياء الأمور حول تقدم الطلاب.

رابعاً، استخدام أدوات التقويم الداخلي بشكل فعال:

- اختيار أدوات التقويم الداخلي المناسبة لاحتياجات المعلمات والطلاب.
- التدرب على استخدام أدوات التقويم الداخلي بشكل فعال.
- دمج أدوات التقويم الداخلي في خطط التدريس.

خامساً، تقييم فعالية التقويم الداخلي:

- جمع البيانات حول تأثير التقويم الداخلي على عملية التدريس وتعلم الطلاب.
- تحليل البيانات لتحديد نقاط القوة والضعف في استخدام التقويم الداخلي.
- إجراء التعديلات اللازمة على استخدام التقويم الداخلي لتحسين فعاليته.

بعض آراء المعلمات:

معلمة رقم 1: "أعتقد أن أهم استراتيجية للتغلب على تحديات التقويم الداخلي هي التعاون بين المعلمات. من خلال تبادل الخبرات والأدوات، يمكننا تعلم من بعضنا البعض وتحسين ممارساتنا."

معلمة رقم 2: "أشارك بانتظام في ورش العمل والبرامج التدريبية حول التقويم الداخلي. هذا يساعدني على البقاء على اطلاع دائم بأحدث التطورات في هذا المجال وتحسين مهاراتي في استخدام التقويم الداخلي."

معلمة رقم 3: "أحرص على شرح أهمية التقويم الداخلي للطلاب وأولياء الأمور. هذا يساعدهم على فهم العملية بشكل أفضل ويجعلهم أكثر مشاركة فيها."

النتائج:

- أظهرت المقابلات أن المعلمات يدركن أهمية التقويم الداخلي لتحسين عملية التدريس وتعلم الطلاب.
- تستخدم المعلمات مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات للتغلب على هذه التحديات، مثل التعاون والتطوير المهني والتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور واستخدام أدوات التقويم الداخلي بشكل فعال.
- يعتمد نجاح التقويم الداخلي على التزام المعلمات بتطبيقه بشكل فعال.

المحور الخامس: تحليل آليات التقويم الداخلي وتأثيرها على تحسين أداء المعلمات.

أ- فيما يتعلق بالآليات التي تستخدمها المعلمات في تقييم أدائهم كمعلمات وتحليل نتائج التقويم الداخلي:

بناءً على تحليل المقابلات، تم تحديد الآليات التي تستخدمها المعلمات في تقييم أدائهم كمعلمات وتحليل نتائج التقويم الداخلي:

- **أدوات التقييم:**
  - **التقويم الذاتي:** استخدمت غالبية العينة أدوات التقويم الذاتي مثل:
    - مراجعة خطط الدروس وأوراق العمل.
    - تقييم مهاراتهن في شرح الموضوعات وإدارة الصف.
    - تحديد نقاط القوة والضعف في أدائهن.
  - **التقويم من قبل الزملاء:** استخدمت معظم العينة تقنيات مثل:
    - مشاركة الدروس مع زملاء العمل ومناقشة نقاط القوة والضعف.
    - ملاحظة زملاء العمل لبعضهم البعض وتقديم التغذية الراجعة.
  - **التقويم من قبل الإدارة:** استخدمت معظم العينة أدوات مثل:
    - ملاحظات المشرفين التربويين على الدروس.
    - تقييمات الأداء من قبل الإدارة.
- **تحليل نتائج التقويم الداخلي:**
  - تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلمات.
  - وضع خطط لتحسين الأداء.
  - مشاركة النتائج مع المعلمات لتطوير مهاراتهن.

أمثلة من الحالات:

- **الحالة رقم 1:**

المعلمة: أستخدم التقويم الذاتي بشكل منتظم لتقييم أدائي، أقوم بمراجعة خطط الدروس وأوراق العمل بعد كل درس لتحديد نقاط القوة والضعف.
النتيجة: ساعدها التقويم الذاتي على تحسين مهاراتها في شرح الموضوعات وإدارة الصف.

- **الحالة رقم 7:**

المعلمة: أشارك الدروس مع زملاء العمل بشكل منتظم لمناقشة نقاط القوة والضعف.
النتيجة: ساعدها تبادل الخبرات مع زملاء العمل على تطوير مهاراتها في استخدام التكنولوجيا في التعليم.

الخلاصة:

- تعتمد المعلمات على مجموعة متنوعة من أدوات تقييم الأداء، بما في ذلك التقويم الذاتي وتقنيات التقويم من قبل الزملاء والإدارة.
- يساعد تحليل نتائج التقويم الداخلي على تحسين أداء المعلمات وتطوير مهاراتهن.

ب- فيما يتصل بكيفية مساهمة الآليات المستخدمة في التقويم الداخلي في تحسين أداء المعلمات وتعزيز قدراتهن التدريسية:
بناءً على تحليل المقابلات، تم تحديد كيفية مساهمة الآليات المستخدمة في التقويم الداخلي في تحسين أداء المعلمات وتعزيز قدراتهن التدريسية:

- **التقويم الذاتي:**
  - تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء.
  - وضع خطط لتحسين الأداء.
  - تعزيز الشعور بالمسؤولية والتحفيز الذاتي.
- **التقويم من قبل الزملاء:**
  - تبادل الخبرات وأفضل الممارسات.
  - تقديم التغذية الراجعة البناءة.
  - تعزيز التعاون بين المعلمات.
- **التقويم من قبل الإدارة:**
  - تحديد احتياجات المعلمات من التدريب والتطوير.
  - تقديم الدعم والتشجيع للمعلمات.
  - تحسين بيئة العمل في المدرسة.

أمثلة من الحالات:

- **الحالة رقم 7:**

المعلمة: استخدمت التقويم الذاتي لتحديد نقاط ضعفها في شرح موضوع معين.
النتيجة: ساعدها ذلك على تطوير مهاراتها في شرح الموضوع وتحسين نتائج الطلاب.

- **الحالة رقم 10:**

المعلمة: تبادلت الخبرات مع زملاء العمل حول كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم.
النتيجة: ساعدها ذلك على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في دروسها وتحسين تفاعل الطلاب.

الخلاصة:

- تلعب آليات التقويم الداخلي دورًا هامًا في تحسين أداء المعلمات وتعزيز قدراتهن التدريسية.
- تساعد هذه الآليات على تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء، ووضع خطط لتحسينه، وتبادل الخبرات، وتقديم التغذية الراجعة البناءة.

ج- فيما يرتبط بالتغييرات التي لاحظتها المعلمات في أدائهم وأساليبهم التدريسية بعد تطبيق آليات التقويم الداخلي:
ذكرت غالبية العينة أنهن لاحظن تحسنًا ملحوظًا في أدائهن وأساليب تدريسهن بعد تطبيق آليات التقويم الداخلي.
أهم التغييرات التي تم رصدها:

- **التخطيط والتحضير:**

الحالة رقم 1: "أصبحت الآن أكثر دقة في التخطيط لدروسي، وأخصص وقتًا أطول للتحضير لأنشطة تفاعلية تناسب احتياجات الطلاب."
الحالة رقم 4: "أصبحت أستخدم أدوات التقويم الداخلي لتحديد أهداف واضحة لكل درس، ومتابعة تقدم الطلاب بشكل فعال."

- **التدريس والتعلم:**

الحالة رقم 6: "أصبحت أستخدم أساليب تدريس متنوعة، مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني، لإشراك الطلاب بشكل أكبر في العملية التعليمية."
الحالة رقم 16: "أصبحت أركز على تقييم التعلم بشكل مستمر، باستخدام أدوات التقويم الداخلي، لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وتقديم الدعم اللازم لهم."

- **التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور:**

الحالة رقم 5: "أصبحت أتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور بشكل دوري، باستخدام أدوات التقويم الداخلي، لمشاركة نتائج التقييم وتقديم التوجيهات اللازمة."
الحالة رقم 20: "أصبحت أستخدم أدوات التقويم الداخلي لإنشاء تقارير مفصلة عن تقدم الطلاب، ومشاركة هذه التقارير مع أولياء الأمور."
دلالة النتائج:

- تدل النتائج على أن تطبيق آليات التقويم الداخلي كان له تأثير إيجابي على أداء المعلمات وأساليب تدريسهن.
- ساهم التقويم الداخلي في تحسين التخطيط والتحضير، وزيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتحسين التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور.
- تُظهر النتائج أهمية استخدام أدوات التقويم الداخلي لتعزيز كفاءة العملية التعليمية وتحقيق نتائج أفضل للطلاب.

5- توصيات الدراسة:
توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يلي:

- توفير برامج تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية على كيفية استخدام التقويم الداخلي.
- تطوير أدوات مناسبة لتقييم أداء معلمات العلوم الشرعية.
- توفير دعم من الإدارة المدرسية لاستخدام التقويم الداخلي.
- تشجيع المعلمات على استخدام التقويم الداخلي في أساليب التدريس في مجال العلوم الشرعية.
- تطوير أدوات تقويم داخلي تناسب احتياجات المعلمات والطلاب في مجال العلوم الشرعية.

مراجع الدراسة

1. الحربي، سهام (2016)، درجة ممارسة معلمات العلوم الإسلامية لأساليب التقويم البديل من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
2. درندري، إقبال زين العابدين (2010)، تقييم نواتج التعلم: نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم، مركز الأبحاث بكلية التربية، جامعة الملك سعود ، الرياض، السعودية.
3. الزهراني، عبد العزيز عثمان (2024)، أثر استخدام التقويم الذاتي القائم على قواعد تقدير الأداء في تنمية الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الدراسي في وحدة الإحصاء والاحتمالات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة المخواة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،الكلية الجامعية بالخرمة، جامعة الطائف، مجلد 17، عدد 1.
4. الزهراني، محمد راشد (2009)، تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل المتعلمين وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
5. سلام، على (2015)، التقويم البديل: مدخل للارتقاء بأداء المعلم وتطوير برامج إعداده، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، القاهرة، مصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
6. السيف، منال (2019)، واقع ممارسة معلمات التربية الفنية بالمرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض لأساليب التقويم البديل، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، 1 (67).
7. الشريف، تحرير (2015)، مدي الاتساق بين تصورات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث الدولية حول إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته وممارستهم لها والتصورات المقترحة لتوظيفه، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا.
8. الشمري، زامل بن مبارك بن فرحان (2014)، تصورات استراتيجية لدور هيئة تقويم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الأمن الإنساني.
9. صبري، ماهر، والرافعي، محب (2008)، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مكتبة الرشد، بنها، مصر.
10. صوان، فرج (2019)، البحث النوعي في علم اللغة التطبيقي، دار الروافد الثقافية، لبنان.
11. عسيري، عبد الرحمن (2021)، واقع استخدام معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل في محافظة محايل عسير، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، العدد 7.
12. علام، صلاح الدين محمود (2007)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسرة، الأردن.
13. العمدة، على على عبد التواب (2014)، أثر اختلاف أنماط التقويم (معلم- ذاتى – أقران) فى التعلم الالكترونى على حل مشكلات التصميم التعليمى لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد48.
14. فقيه، سناء محمد عبد القادر (2013)، صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، العدد28.
15. القحطاني، سالم سعيد؛ وآخرون (2020)، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، الطبعة (5)، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.
16. محمد، إيمان مهدي، فهيم، شيماء سمير (2022)، أثر التفاعل بين نمط التقويم ووجهة الضبط في التعلم القائم على المشروعات عبر الويب على تنمية مهارات استخدام المعامل الافتراضية والرغبة في التعلم لدى طلاب كلية التربية، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد 6، العدد 2.
17. مصطفي، أشرف، وأبو شقير، محمد (2019)، واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، 13 (50).
18. مكتب التربية العربي لدول الخليج (2000)، وثيقة إستشراق مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
19. المويل، عبد الله (2016)، درجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية استراتيجيات التقويم الواقعي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
20. هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023)، الدليل الإجرائي للتقويم المدرسي الذاتي، الإصدار الثاني.
21. هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023)، برنامج التقويم والإعتماد المدرسي.
22. هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023)، سياسات التقويم والاعتماد المدرسي.
23. وزارة التربية والتعليم المصرية، تعريف التقويم، https://moe.gov.eg/
24. Cheng, K. (2017), Advancing 21St century competencies in east Asian education systems, Asia Society, center for global education.
25. Dianne, Conrad & Jason, Openo (2018), Assessment strategies for online learning, Canada: published by AU press, Athabasca university.
26. Hammer, J. (2014), Developing Quality teachers for 21st century, paper presented in a symposium entitled teacher preparation for elementary schools in Saudi Arabia : a global vision and aspirations of the nation, king Saud university, Riyadh, available at: http://www.eduksu.org/pdf/pib044.pdf.
27. Sabri, M. (2019), The implementation of authentic assessment in mathematics learning, journal of physics; conf. ser. 1200 012006, doi: 10.1088/1742-6596/1200/1/012006.
28. Wellington, J. (2000), Educational Research; contemporary Issues and Practical Approaches, London; continuum.
29. Wiliam, D. (2014), Formative assessment and contingency in the regulation of learning processes, paper presented in symposium entitled toward a theory of classroom assessment as the regulation of learning at the annual meeting of the American educational research association, Philadelphia, university of London, available at: http://cutt.us/PrqF.

دليل المقابلة لمعلمات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية

محور: البيانات الأولية.

الإسم:

المؤهل التعليمي:

عدد سنوات الخبرة:

محور: تحليل تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس.

1. كيف يؤثر التقويم الداخلي على اختيارك لأساليب التدريس في مجال العلوم الشرعية؟
2. هل تعتقدين أن التقويم الداخلي يساهم في تنويع أساليب التدريس وتحفيز الطلاب؟ ولماذا؟
3. كيف يمكن أن يساهم التقويم الداخلي في تحسين جودة التدريس وفهم الطلاب للمفاهيم الشرعية في مادة العلوم؟

محور: تحديد أهمية التقويم الداخلي في تطوير أساليب التدريس للمعلمات.

1. ما دور التقويم الداخلي في تطوير قدراتك كمعلمة للعلوم الشرعية؟
2. كيف يمكن للتقويم الداخلي أن يساعدك في تحسين مهاراتك التدريسية والتفاعلية مع الطلاب؟
3. ما الفوائد التي تراها في استخدام التقويم الداخلي لتطوير أساليب التدريس الخاصة بك؟

محور: تحديد العوامل التي تعزز من تأثير التقويم الداخلي على التدريس.

1. ما العوامل التي تعتقدين أنها تساعد في تعزيز تأثير التقويم الداخلي على أساليب التدريس؟
2. هل تعتقدين أن التواصل المستمر مع الزملاء والإدارة التعليمية يمكن أن يساهم في تعزيز تأثير التقويم الداخلي؟ ولماذا؟
3. ما الاستراتيجيات التي تستخدمينها لضمان تأثير فعال للتقويم الداخلي على تحسين أداء الطلاب والتدريس بشكل عام في مجال العلوم الشرعية؟

محور: تحديد التحديات التي تؤثر في تنفيذ التقويم الداخلي بفاعلية.

1. ما التحديات الرئيسية التي تواجهينها عند تنفيذ التقويم الداخلي في عملك كمعلمة للعلوم الشرعية؟
2. ما الاستراتيجيات التي تستخدمينها للتغلب على التحديات المتعلقة بتنفيذ التقويم الداخلي وضمان فاعليته في تحسين عملية التدريس وتعلم الطلاب؟

محور: تحليل آليات التقويم الداخلي وتأثيرها على تحسين أداء المعلمات.

1. ما الآليات التي تستخدمينها في تقييم أداءك كمعلمة وتحليل نتائج التقويم الداخلي؟
2. كيف يمكن للآليات المستخدمة في التقويم الداخلي أن تساهم في تحسين أداء المعلمات وتعزيز قدراتهن التدريسية؟
3. ما التغييرات التي لاحظتها في أداءك وأساليبك التدريسية بعد تطبيق آليات التقويم الداخلي؟